

150

156

الزعم — م
أو

نحن فداء الوطن

—

❧ ذات‌غسوة فصل ❧

تأليف

|| ج ||

❧ هذه تاريخه ❧

❧ الدخائل في بلاط نوت خنخ آمون ❧

تدل المخطوطات التي عثرنا عليها في قبر نوت خنخ آمون على انه جلس على
 العرش تسعة ايام . وارتقى العرش في التاسعة من عمره . فتولى همرة الثامنة عشر
 تولى العرش وهو لم يزل طفلا . وهجر عاصمة حيه . ونقل بلاطه الى
 مكان آخر اقام فيه تماثيل عديدة للآلهة القديمة . وما كاد يبلغ مبلغ
 الرجال حتى رحل الرحلة الكبرى الاغيرة في ظروف قد تكون خجعة . واذ كانت
 زوجته الرسية لم تنجب ولدا ذكرا . فان مسألة تولى العرش بعد موته
 اسبغت مشكلة كبيرة الاعمى . على انه اذا حرم العرش من ملك رشيد .
 فقد كانت هناك شخصية تعمل من وراء الستار . هو « آي » كبير امراء بلاط
 الملك . والذي عين وصيا على الاميرة انحنيا آتن ابنته . كما وجد
 في الكثر العري الطعق بمقبرته « ناهوتان صبيران » يحوى كل منهما
 جنة طفل ولد منها . في الشهر الرابع . والصابع . وهما من ابنتاه
 الملك . فهل كان موتها راجع لضعف الطكة . ام ان ذلك راجع
 الى تدبير شخص قوى النفوذ أراد به ان يمكن لنفسه في العرش
 بعد موت الملك .

وبعد موت الملك خشيت الطكة على حقوقها . فأرسلت الى ملك
 الحبشيين ليرسل لها ابنه فتزوجته . وكان رده « أين ولدك انت » .
 وكما وقعت أسيرة الملك تحت سلطان « آي » فقد وقع هو بدوره تحت
 نفوذ وفي قبضة « حورحوب » احد قواد نوت خنخ آمون واستولى
 على زمام السلطة والنفوذ . وأسس الأسرة

التاسعة عشر

بقلم

الدكتور هوارد كازنر

مكتشف المقبرة

- ١- حور رجب احد قواد الطك ثوت فتح آمن
- ٢- آي كبير اخاه
- ٣- ناعوني شيخ صباد واخيرا نيسل
- ٤- بنتوري ابن ناعوني ورؤس حرس آي
- ٥- اوزريس حبيبة بنتوري وابنة رؤس الكهنه
- ٦- هورس رؤس كهنة آمن ووالد اوزريس
- ٧- حنشي كبرى وصفات الطكه
- ٨- ذرون
- ٩- الطكه
- ١٠- يمسو نيسل { من اعمار آي
- ١١- صناع نيسل {
- ١٢- صباكا نيسل { من اعمار حور رجب
- ١٣- نالوت نيسل {
- ١٤- انسي من رجال الحكمه
- ١٥- نفرت عقيقة حور رجب
- ١٦- هوسو احمد القواد
- ١٧- طفرع نائب الممال
- ١٨- صامور من الشعب
- ١٩- حورور احد الضباط
- ٢٠- كهنه
- ٢١- الشعب
- ٢٢- الممال
- ٢٣- جنود

﴿ الفصل الاول ﴾

(القصر الفخري وفي قاعة الاستقبال الكبرى . جنديان يتحادثان
على الباب إذ سمعوا صوت اوراق الحروب . وجهل الخيل .
وتصفيق مكان المصعد . طبعه .)

لقد أتى جيش الجنوب ظافرا بعد ان رفع اسم صر حالها وأدب المعاء .
حقق له هو قائده ان يذخر بهذا النصر . وهل حقيقة جح ...
كانت أفاعله وظهر كذبتها .

اننا نحمد الآلهة . اني أجل هذا القائد وانمى العمل تحت قيادته .
هيهات ان يتحقق حلمك ذاته لا يفتق جنوده الا من خبرة الشبان .
هل أذاك نبأ رسالة ينتوري بن ناحوني الصناد ..

لم أعلم . هل كان مع هذه الحملة .
لقد أمر رزيم الثوار . ولهذا سيقدم الى ذرعون .

مقولون أنه شجاع .
لقد قابلت والده اليوم .
اذن فهو معروف .

كلا . ولكنه حضر باحدا عن نبيل يقال انه انقذه من موت حقيق .
ايه .

(وقد رأى شيخا قادما) هاهو قائم (ثم الى الشيخ بعد اقترابه) أهنتك
بما تم ناحوني .

(بلباس رقيق الحال) شكرا للآلهة .

هل قابلت ابنك .

لم اتابعه بعد (الى الاول) وقد حضرت بعد ان اخبرني .
وهل قابلت النبل .

لم اسعد بلاقاه بعد (الى الاول) هل اخبرته .
اخبره انت بها .

لقد كان رجل نظهر عليه النبالة والمروءة .
الم يذكر اسمه .

بل لم يتكلم .
عجيبا .

وكيف عوفته مع ان الليلة كما تقول كانت مظلمة .

الجندي الاول
الجندي الثاني

الاول

الثاني

الاول

الثاني

الاول

الثاني

الاول

الثاني

الاول

الثاني

الاول

ناحوني

الجندي الثاني

ناحوني

الجندي الثاني

ناحوني

الجندي الاول

ناحوني

الجندي الثاني

ناحوني

الجندي الثاني

الاول

- تأخوني
 انها ليلة ليلاء لن ابداها ماحييت . ذات بقى وقد على ومغالبق
 رأيت وجهه (ملهت لفضه نصبت قلبه) .
- الجندى الاول
 استمر .
- تأخوني
 آه يا ولدي من الشموخه . كان وجهه مشرقا كوجه الآله آتون .
- الجندى الثاني
 (منضرب) آتون اخذوا صوتكم لئلا يسمعكم واتى .
- الاول
 (وقد رأى جنديا ثالثا قادما) لا تضرب هكذا سرهما ولا تلب السرور فما .
- الثاني
 (وقد اقترب الجندى الثالث) لا أسمع لكما بان تذكرنا هذا الاسم .
- تأخوني
 لا تخش شيئا .
- الجندى الثاني
 (مازحيا) لانك والد بنتوري . انيس كذلك
- (الثلاثة مضحكون)
- الجندى الثالث (وقد سمع ضحكهم) ايها الرجل (الى تأخوني) اخرج لئلا يشتمز من
 رؤيتك النبلاء .
- الاول
 اتركه ذاته عمك تأخوني الصياد والد بنتوري .
- الثالث
 (لا مبر هذا الكلام التفاتا وخرج تأخوني خارجا)
- الاول
 لقد حرت في صاحب حق العزم هذا .
- الثاني
 لقد عودنا ان يزور البؤساء وهم في النج الاخير . نصبت في نفسه
 نقطه فاخري فاذا هي مجزئه .
- الاول
 يقولون انه طيف الآله . آمن ع)
- الثاني
 أحقيقة هذا .
- الاول
 ولهذا فلن يمشر عليه تأخوني .
- الثاني
 الم تخبره بهذا .
- الاول
 اخبرته . ولكنه يقول انه رآه رأى العين بل وقسم موقعا انه احد
 نبلاء طيبه . .
- الثاني
 وكيف السهيل الى منزلته جميع النبلاء .
- الاول
 سيدخل مع ابنه زمينهم .
- الثالث
 (وقد حضر بعد طرد تأخوني) هذه افضاك احلام .
- الاول
 (ولهم الجندى الثالث التفاتا) وخالطهم جميعا وعرف منقذه .
- الثالث
 (غاضبا) مجنونان .
- الاول
 مع كل فصديقنا بنتوري (مخاطبا الثاني ايضا) لن يفتخر هذا .
- الثاني
 وكل آت قريب .

الجندى الاول وسفر الامانة اخذها خاطئه .
الثالث (بعد) اتى على اسروداد فأخبراه . هل تظننى فيها .

(الجنديمان • الاول والثاني • مضحكــان)

الثالث انضحكان وانا فى استطاعتى ان اذهب بكما الى جهنم
الثاني (بغير اكتر) اقوال تذكف .

الاول وسيميل صديقنا ايضا على تطهير الحرس من ادرايه .
الثاني لعله فأرقيهم .

الثالث نرساران .
الاول لعل الفريضة المتنازع عليها كانت سمكة .

الثالث (بحالة هسيه) لست أبله . لم أكن صيادا بل كتيحمالا .
الاول (الى الثاني ايضا امانا فى كيد الثالث) ونعم .

الثاني لعل السرحه كانت ثقيله .
الاول وهل اختلفا على الأجر .

الثالث أنا .
الثاني (بعد وقد وقف مستدلا) هـ وقد اتى المدعون .

(مدخل رجال الحاشيه الفريضة قلعة الاستقبال . وفى أثناء ذلك حاول
ان يقف الجندى الثالث بين زميله ليحول دون تكلمهما عليه فيلتصقان
لنفسه)

ضابط (وقد رأى هذه الحاوله) أنت (الى الثالث) أخرج ذلا يلى بك
ان يمس برأسه موضع اقدام النبى ﷺ .

الجنديمان (يظهران الشمانه ولتغندان الى حيث ذهب فينظروراه فى حالة تأثر)

(وقد دخل نفر من الجند منظمهم فى صفين على رأسهما الجنديمان
السابقين لتأدية النعمه) وسنمر تدفق المدعون وفى ذنرات منقطه .
ثم يجمع هذاف الشعب من الخارج .

الشعب لحيى الزعيم حورحبيب لحيى حبيب ذرعتون . بحيا
القائد هور .

(وفى قلعة الاستقبال نبيل حادث آخر)

النيل الاول
ناكلوت

انظر ماكلوت الى آي قد ظهرت عليه آثار الغضب .
مع حرمة هذا المكان المقدس فان قلبه ياشبكا لزال ينطح بما جعل
فيه .

شباكا
آي

(وقد وقف آي ضجها الى الباب) هاتد نادى احد الضباط .
(المسمون نومه) باحر حور (وهما يتقدم ضابط فحنيا امامه) انه هب
واخذت بجيشك صوت هذه الرمية قبل ان يسمع صياحها فرعون .
(يخرج الضابط) لقد سمعت نغمة هذه الصفائر . ان حور حجب
بفتخر بزعامته على الدهماء .

شباكا

(مقرب من آي) ان الزعامة بامولاي آي لا يستهان بامرها . هي عب
وقبل على من تعطيه الرمية ثقتها وتوكله امرها .
واي عب فيها . ان الزعامة الحقيقية هي ما تملك العناصر النبيلة .
بل هي ما تملك ناصية القلوب .
باللغظ البهجه والوعود الخلاه .

آي

ناكلوت

آي

ناكلوت

نيل آخر
شباكا

هي ربح والهام وقوه . لاندن بالاشخاص بل بالاعمال .
بل قل هي تحريض على المقامر على الاضراب .
(موجها خطابه الى النيل الثالث) بل هي ما يستلح لخذ حق الضمائم من
الاقوياء .

مبنح

شباكا

مبنح

آي

مبنح

آي

ناكلوت

مبنح

شباكا

مبنح

شباكا

(هازيا) وتحريضهم على القيام ضد النبلاء .
اني اعتقد ان الرجل منلس في عمله .
انك لن تؤمن حتى ترى ابناء الشوارع قاهضين على الحلطة .
وحينئذ يذهبون برأسه الى جهنم .
انها لخيانة كبرى ان ينصر نبيل الدهماء على ابناء جلدته .
لان نومه فقير من النبلاء .
لولا هؤلاء البؤساء لمتنا جوعا .
انهم قوم لئام لا يحكمون الا بالمسباط .
ما أشد ضرر هذه العقيدة بالوطن .
لقد دل الماضي على ان الكرم يمرضهم .
احذر من التماذي في هذه العقيدة . فقد اشد عليهم الضغط حتى
تاربوا الانفجار .

لقد صرت من اعوان حور حجب بعد ان كنت من أشد خصومه .

مبنح

في الحلال من الدنيا ولي في حكمة حكمة له وما حق له وما .
 بل ولي الحق على ما فيها .
 عتق الآفة عنه بعد من يصادى بجهلك .
 ان الضم يجب ان لا يمارى حكمة لغرض المصارعة ليس الا بل للصالح
 العلم . فاما ما جاء يجب عكوه على ذلك .
 (وقد ظهرت عليه آثار الغضب) وهل صلب الخواص برهان .
 ان الآفة الخفية تنهز كل فجرة للأعراب عن تعلقها برجالها الصالحين .
 (سألوا) فكيف لي عكسوا .
 لو ذهب لي دين شك حاملا لواء النصر .
 (وما يدخل فكيف لي تحت الحلقة الخاصة)

عكس
 عكس
 عكس
 عكس
 عكس
 عكس

املا بتقدينا المنزح حروب .
 (حمة باسم) عكس .
 سألوا فكيف لي عكس .

عكس
 عكس
 عكس

فيها انباء لانصر . ان تار اهل الشمال وقد هزمت على الاسلام
 خمس لثامهم (في آتي) فهل وملكها هذه النورة .
 نعم وقد خاطبت القائد فهو بالاستعداد بعد حلة الاستقبال .
 فهو انه عكس .
 وكذا في لواء الشباب .

عكس
 عكس
 عكس
 عكس

حسن ان لم حروب عكس وأسهمه بعد ان أخذ قسطا كبيرا
 من الراحة .

عكس

(بكره عكس) لك لحد رتامي ولا رجعة ليه .
 ولكن لا نص ان النتائج سيظهرها الوطن .
 اننا لا نستطيع ان نؤمن بلور جسد عكس .
 ان ليدناك عليك حقا .

عكس
 عكس
 عكس
 عكس

اني اعتقد ان الامر آتو من طلبة صالح الوطن .
 ان صيحا بالحرر عكس ليهلح صالح الوطن ان يثقل جوار عكس من
 فكان ان آخر بطحا الجدار الأخرى عكس وصرح .
 ليهلح ليهلح من عكس لك ان الحكم اني وليم الكهنة
 عكس .

عكس
 عكس
 عكس
 عكس

(وهنا مقلد الجميع اجلا لا للحكيم أنى ورؤس الكهنة)

(ثم يصيح نعم موسيقى حنون تتجلى فيه البراعة إشارة على ان ذرؤون
مستعد للخروج من مدبته وصمت كل من فى القاعدة كأن على رؤسهم الطير
وكل صلح هدامه استمد ادا لرهبة الموقف والسيون شاحنة الى باب
صغير فى طرف القلعة)

(سكون . رهبة . النغم الموسيقى الهدى . واذا بملاق على عتبة
الباب الصغير ينادى بصوت جهور) الآله الصالح ذرؤون .

(مدخل ذرؤون عتبة المهابه والجلال)

(النبلاء وقوف صامتون ثم هد مايق ذرؤون أمام كرسى العرش منحنيون
امامه بخشوع وذرؤون أمامهم كأنهم فى صلاة وظلون صامتين)

قائد فرق طيبة

ذرؤون

(وهنا يتدل النبلاء فى وقتهم) . (ويتقدم القائد منحنيا)

ماذا اعددت للجيش القادم .

ذرؤون
القائد

(لا يجب ذورا) كل شيء مد يا مولاي .

(الى آى) اين القائد هو .

ذرؤون
آى

(منحني وهنا مدخل بهو) ها هو يا مولاي .

(يتقدم هو منحنيا)

لقد سرت الآله من انتصارك على اعداء الوطن .

ذرؤون

لقد سجل جيش مولانا ذخرا عظيما فى ما بين القتال مستندا المعونة

هو

من قوة الآله الصالح الذى كان يحارب معنا وهو جالس فى قصره . وكما

أسر زعيم المصاة . أسره جندي من جنود وعيد مولانا البوامل

» بنشورى تاحرنى » .

(وهنا ينادى بنشورى ويتقدم لذرؤون)

(منحني ثم يتجه بهط الى ان يقف جانبا . ثم يتقدم الحكيم أنى ليخطب)

مولانا يا ضياء البشر . يا مدع النور وطارد الظلام . يا رح كل الكائنات

أنى الحكيم

يا من تتفلسل فى اقاص البلاد ذنملا حينكم قلوب العباد . يا موئل الجميع

يا رجاء من ليس له رجاء . اطرده بقوتك الازليه ومهابتك العلوية امام جيشك

الظافر كل خائن حافر .

| | |
|--|---------|
| مل وتدور علينا الدوائر . | حرر حجب |
| حجب ان نظم اهل الجنوب الى صرخنا ونداربهم اهل الشمال فضعف | آنى |
| بعضهم البعض ونحن نعلم . | الجمع |
| هذا هو قول الحكيم . | آى |
| كلا . لا بد ان يفسل . | حرر حجب |
| ان الشدة والمنك تغرق الانصار . | آى |
| ان الجيش على استعداد لكل من تسول له نفسه بالقيام ضدنا . | حرر حجب |
| لقد انهكت قوى الجيش فى الخلافات الداخلية حتى اذا وقعت الواقعة | آى |
| استكذبتنا الاجبي . | حرر حجب |
| ولكننا فى سلام معه . | آى |
| ان الممالك المجاورة تحفز للوقوف عليكم فلا يفرنك هذا السلام . | حرر حجب |
| لا يلبس هذا بمقاتل . | آى |
| انى انكم عن غيرة ولنا من الماضى عظة ومبره . | حرر حجب |
| ان امهات وزوجات من قتلوا يطلبون دما . هم . | مستلح |
| ولكنكم انتم الذين تذكرون بالجيش دون تفكير . | ناكوت |
| لقد امتنعوا عن دفع الفدية . | مستلح |
| اليس من الظلم ان تأخذوا غلثهم بينما هم يتضورون جوعا . | ناكوت |
| (هازنا) حقا انها لتسالن بيهله . | آى |
| (وهنا يخرج النبلا * واحد اى الآخر وهم يهزون اكتفهم اظهارا لعدم رضائهم) | |
| آى باطل هو ذكر الماضى ان لم يكن له تأثير على الحاضر . فليست | حرر حجب |
| ممن يذكرونك بماضيك المالف يوم ان كنت مستشارا خائون . | |
| والملكه تفرقنى ربيبتك . | |
| أنا | آى |
| نعم فقد انقضت الرحمة وتشد الى قسمين متنافسين حسنى | حرر حجب |
| انهدم ركن قوتها . | |
| هذا انفسنا . | آى |
| (يستمر خروج النبلا *) | |

لمست أشفق عليك يا آي ولكنني اشفق على الوطن من الانقسام .
(الى النبلاء) لها النبلاء (ولما لم يجد احدا) يا آلهي أين ذهب
الوجـال .

حورحب
آي

ابحث عن نبلائك . فقد نفضوا ايديهم منك (ثم يذهب اليهم
ويريت على كفهم) آي اني اعرف مبلغ ثقة ذومون فبك وانى انصحك
والآلهة على ما أقول شهيد . لا تستغل هذه الثقة لهما بمسود
على البلاد بأشر النتائج .
أنجزوا أيضا بانهم امن .

حورحب

اذا وليت أمر قوم فلا تتحكم في اعدائهم بظلم ولا تمنع في سلب
نعمتهم فان الخير يذهب عنك بقدر ما نذبه عنهم .

آي
حورحب

لا تنس انك قائد يجب عليه الطاعة .

آي

اني قائد الملك الصالح ذومون .

حورحب

وانا كبير اعدائك ومنشأه الاكبر .

آي

آي انذرك . هل تفهم ما أقول . لن اظلمك في أمر لا يفتسق

حورحب

صالح الوطن .

(ملتفت وراؤه) يا آلهي ألم يبق احد لم يبع ما تقول .

آي

وانى انملى أنا أيضا ليمضوا أنك تعمل ضد ذومون .

حورحب

كذبت .

آي

ان الوسائل التي تستخدم فيها الاميرة حنشى كبرى الوصفيات

حورحب

غير خائفة علي .

همض انشرا .

آي

ان استطيع الدفاع عن نفسك .

حورحب

ولكنك لا استطيع اثبات ذلك والا قذف بك الى جهنم .

آي

احترس ذاتي لك بالمرصاد . (ثم يخرج) .

حورحب

الفصل الثاني (١١١)

(انتهت حذلة الاستقبال وفي هدأة الليل بعد ان يحط القمر
اذبح شمامه على طيبه . يزر من احدى الدساكر شاب طويل
القامة هطول المضلات هوه بنشوري . سار الى النمس
حيث اتى صخرة وجلس عليها شاخصا بحدره الى قسم الهماكل
الذي يختلج وراء الصفا . شبح يصير بخطى مدعوره يثلاث
ذات الحين وذات المصار . خرج من بين خمائل الشجر . سقطت
عليه أشعة القمر . فصرف فيه حبيته)

| | |
|--------|--|
| بنشوري | (يقوم للمقابلة) حبيتي اوزريس . |
| اوزريس | حبيبي المزور بنشوري (غشاق) واقرحناه . لقد اياقني الالهـ |
| | حتى سمعت بلقياك . |
| بنشوري | كم كنت في لهذة الى روماك يا اوزريس . |
| اوزريس | أحنا قدمت لفرون . اتى جد لفخورة بك . |
| بنشوري | (مقلها) واهى لسيد حبيـ |
| اوزريس | كم قاسمت من الآلام لهـ |
| بنشوري | لقد جاهدت حتى اصبحت كقوا لطلب بك من والدك . |
| اوزريس | لم يذهب طيفك من امامـ |
| بنشوري | لن أبح طيبه بعد . فساكون قائد الحرس الذروني . |
| اوزريس | ولكن ما رت الوج دون ان نشهي العفن . (تحنقها المبررات) |
| بنشوري | لم نكس يا ابنة الالهـ |
| اوزريس | لا شـ |
| بنشوري | هل احزنك عودنـ |
| اوزريس | بنشوري . . . بنشوري . . . آه . لم احزن بقربك يا حبيبي (تحاول تقبله) |
| بنشوري | (يحدني رأسه فتقبله) اشذقي على نفسك . |
| اوزريس | وهن الجسم مني فلم بعد ان يتحمل ما يقاسيه الفؤاد . |
| بنشوري | متم تألمين . |
| اوزريس | اطلب الشذقة على حينها الذي لم يزل يـ |
| بنشوري | لقد نضج في قلبي وهل في قلبك |

| | |
|--------|--|
| اورزیس | (مقاطعة) هاهي تصار بجه (ثم تكي) |
| منسوری | (وقد طاق لها) ما هذا ... هل لطفك بقالي في طيبي . |
| اورزیس | (لا تجيب) |
| منسوری | ويل لك يا امة ست لقد نهيت . |
| اورزیس | (منسج) هل نهيت (ثم تلت بمرعب ذات اليمين وذات اليسار) |
| منسوری | انك على موعد مع صديق آخر . |
| اورزیس | (مرعب) منسوری ... |
| منسوری | (منسج) وقد قرب وقت لقله فقلت عذوره وانا بك . |
| اورزیس | (وقد سمعت صوت اهتزاز الشجرات) هه اني اسمع صوتا . |
| منسوری | انه صوتـه . |
| اورزیس | منـن . |
| منسوری | (مخرج منه) ووجهه الى اعلا (ويل لكما ... لن تتجوا) (مخرج) انا خـادم |
| | فرعون ورئيس حرسه . |
| اورزیس | منسوری (تداول احتفانه فخر بها) |
| منسوری | امدى عنى ماخائنه . لقد واتك فرجة غياي فختت بمهودى . انا الذى |
| | استرغمت كل شئ حتى حماي . في سهل الحصول عليك . |
| اورزیس | (تكي) |
| منسوری | (ناظرا اليها باذراء) لعنة الآلهة عليك . |
| اورزیس | رحماك يا الله الحب انمذني ما هاتور (سقطت على الخضره) |
| منسوری | استجدي بهاتور عليها تنقذك . لقد عدت الى طيبي بنات جنسك . |
| اورزیس | (تعدد جسمها واحذر لونها) |
| منسوری | اورزیس حبيبتى . |
| اورزیس | (تتحرك) منسوری حبيبي أين انا . |
| منسوری | انت بجانب من يدريك برحمة . |
| اورزیس | آه يا منسوری . كم انا خائنه وان قلبي لحدثني بحدوث مكروه . |
| منسوری | (محتفنها) لانك انى مادمت بك . |
| اورزیس | لقد عرف والدي كل شئ ووضعني تحت رقابته . |
| | (وهنا يسمع صوت) انهم مدعون الجند للبيت . فهل ستذهب وتركني |
| منسوری | لانهم مند انهم . ودعيني ارتشف من منهل هذا الحب العذب |
| | (البوق ثانيا) |

| | |
|---------|---|
| أوزيس | (تحاول الذكاك منه) اتركني الواجب بناديك . |
| بنشوري | (البوق نالكة نيسد انه) ليس هو انه بوق اطفال مرحون . |
| أوزيس | كلا انه هو (عذوب) وادها وادها . |
| | (وبعد لحظة سمع صرخة داوية في الضاء) |
| بنشوري | ما هذا (وقد توقف عن السير ثم صير دابة) لاشي : انه صوت ابن آوى . |
| | (ثم سمع صرخة اخرى وبصرف صوت أوزيس نعتفبت • بنشوري • افعلى) |
| بنشوري | آه انها أوزيس (يندفع كالصهم ذاك ايهـا أوزيس بين يدي فتى جبار يحاول تقيـلها) |
| المعندى | أين كنت يا ابنة الآلهة • كم انا مشتاق الى قبلة من نمك العذب . |
| أوزيس | (تحاول الذكاك دون ملائدة) بنشوري •••• |
| بنشوري | (لاهـدا) ايهـا الوغد الزيم هل تنجـراً •••• |
| المعندى | (يحاول تقيـلها) هانت يا ابن الصياد • مالك رايـدا • النبلا • |
| بنشوري | (ويقتبس على خنقه بـده) |
| المعندى | (يصيح) ايهـا المتل الحقيقير . |
| | (ثم يتقاعلان بشده بينما تقف أوزيس حلعة خائفة) |
| بنشوري | سأقتلك واجعلك عبرة لكل من لا يحفظ كرامة النساء . |
| المعندى | هل انت الذي اعتديت على بنات النبلا •••• فلن نذر من يدي . |
| بنشوري | سأقطع لسانك هذا (وبضربة من سيفه يعقط الشاب مضرجا بد مائه) هذا جزاؤك . |
| المعندى | سأحفظها لك ولا بد من الانتقام . |
| بنشوري | هيهات ان تقرم لك قائمة • فسأقدمك طعاما الى سـك (الهـ الماء) . |
| المعندى | بنشوري •••• اسـتغنى •••• أوزيس يا ابنة الآلهة • اسـتغنى . |
| أوزيس | آه رحماك يا الهـى . |
| بنشوري | اتركه انه مجرم . |
| أوزيس | حرام •••• اسـقه يا بنشوري • ها انذا ذاهبة لاحضار الماء . |
| بنشوري | (يرفسه) انه لا يستحق . |
| أوزيس | ارحمه يا حبيبي • شفقة على امه التي منيـكه . |

| | |
|---|---|
| بنشوری | كان اولي بها ان تملكه الادب . |
| اوزيس | انقر له ذق اخطا . |
| بنشوري | هيا هودي الى اهلك . |
| اوزيس | لن انركس . |
| المعندي | اماء اماء لقد ذقت حبيبتك . جرعة ماء واحد . |
| بنشوري | ها هو بنادي امسه . |
| اوزيس | اسق شذقة من اجلي . |
| المعندي | (بنسدد جسمه على الخضرة) |
| بنشوري | ضدي جرعه حتى آتبه بالماء . الهسى همه الحياة . |
| المعندي | آه قلبي |
| اوزيس | (نهكي) ما أشقاني ما الهسى . |
| بنشوري | (وقد حضروا الماء في حفتنيه) كيف حاله . |
| اوزيس | امسه . |
| بنشوري | (حبب الماء في فمه ثم يحركه) لقد ذارق الحياة . |
| اوزيس | لهسني عليه . |
| بنشوري | آه سبق السيف المنزل . هيا نعطه الى النسل . |
| (وبينما هم يحمله اذا بصوت رجلين يتحادثان بين اشجار المنصاف) | |
| اوزيس | صه اناس قادمون . |
| بنشوري | (بصوت خافت) عودي أنت . |
| اوزيس | لن انركسك . |
| بنشوري | انهم قادمون البنا . واني اخاف عليك . |
| احد القادمين | ومن العجب انه لازال يستند ان في مكانه انذار فرسون . |
| بنشوري | آه انهم من النبلاء . |
| اوزيس | وسيمفونني . |
| بنشوري | اهسري . |
| الرجل الآخر | ولكن حورر معب يا مولاي لا مهاجم الا من مهاجمه . |
| الرجل الاول | ولهذا سأعمل من وراء العشار دون ان اهاجمه . |
| الرجل الآخر | اذن سيكون النضال شديدا وفي نكتم . |
| (ثم يظهران اذا بهما آي واحد النبلاء) | |

| | |
|--------|--|
| آی | (وقد رأى المشهد المؤثر) ما هذا (مظهر الجحيمان وحلا) حمل |
| بنسوری | وانت بنسوری وانت اوزيس . لخصه مايسر لعل فيه روى . |
| بنسوری | (ينحنى على القنيل) انه ذاك الحياة بامولاي . |
| آی | من قسسه . |
| بنسوری | انا . |
| اوزيس | انا . |
| بنسوری | هل انا الذى قتلته بسوى . وهامى الدماء عليه . |
| آی | لقد اصبحت يطلبها للعبداله . |
| بنسوری | انا القاتل ولتأخذ العداله حقها . |
| اوزيس | لقد قتلته انا دفاعا عن نفسى ان كان يريد الاعتداء علي . |
| آی | اعتدى عليك . |
| بنسوری | لقد قتلته بامولاي وعو محاول مهاجمة ابنة الالهه . |
| آی | خبرنى يا بنسور . كلا ما اثنى ان الضمور يد لعل ان بنسورى هو القاتل . |
| اوزيس | ولقد كان فى حالة غضب . |
| بنسور | كان الاولى به ان يدوقه الى ساحة العداله . |
| آی | ولم انت يا بنسورى خارج مساكن الجنود طيلة هذه السده . ذانت هارب ايضا . |
| بنسور | وهل منسله بهرب . انه كان فى وكر المرام . |
| آی | (وهنا مظهر الجحيم على وجه اوزيس) |
| بنسور | (بفحص القنيل ويفتش جيبه ثم يخرج منها اوراقا سرعان ما يمسحها عن راحه) |
| بنسور | بما انه قد اعتدى على ابنة الالهه . فقد لقي الجزاء العدل . اذ هبنا قبل ان تراكما المسموم . واياك يا بنسورى ان تخبر احدا بما حدث (وهنا يهيم بنسورى بحمل القنيل لالقاءه فى البحر) كلا . انكره . كما هو حتى يستر عليه فى الصبح . |
| بنسور | مولاي (ينحنى لنقل قدمه) انا المجرم بامولاي فدع العداله تأخذ مجراها . |
| آی | لقد حكمت عليه هو بالادانه . وانى بالانابة عن رئيس الكهنه اشكرك لدفاعك عن ابنته . اسرها فقد يهشرون عن فتاتك (يذهبان كل فى طريقه) |
| بنسور | لقد خبرنى أنك القاتل دون ان تأخذ منه قصاصا . |
| آی | وهل انا نركبه . |

| | |
|--|-----|
| ولكنه ذهب . | ممر |
| كنت اظنك ذكيا . ان عداوتك الزمان تسعدنا بعد خضنا . | آي |
| وما العلاقة بين غمك والقاسل . | ممر |
| لقد اصبحت بنسوري في قهقهة اسيرة كذما نريد . ولقد اكتشفت ليسه | آي |
| سرفة الغضب . لما عليك الا ان تغير حقد . حتى يذك الدماء انهارا . | |
| استخدمه لقتل غصومك وخاصة حورمهم . | ممر |
| هذا ملاكرت فيه عند ما انحنيت على القتل لاجده . | آي |
| ولكنه عمل جنوني بالاعطسار . | ممر |
| لا تظن اني من الجاهل مكان حتى الجأ اليه لاول وهلة لان التسرع | آي |
| يجلب الندامة . | |
| ولكن في الوقت متسع له . | ممر |
| سأأخذه على غره . | آي |
| ولا تنس انه خصم عهيد (وهذا رهلا الى الصخرة التي كان جالسا عليها | ممر |
| بنسوري وأوزيس) دعنا نخرج على هذه الصخرة . نعم احسن | |
| ذلا سهل اقتضاه . | |
| ان الشبكة قد كرت عيونها . | آي |
| كما كثر انصاره . | ممر |
| من السهل ان ينفذوا من حوله . | آي |
| لن اصدقك . بعد ما حدث في الصباح . | ممر |
| تعال لهم غذا سيوفون مقدار انتقامي . | آي |
| اني غير موقن ان باستطاعتك التغلب عليه . وهاهي الثورات التي اشعلتها | ممر |
| في كل مكان لتحول الشعب من معرفة ما تمطره في الخفاء قد ضجت منها | |
| الرعية بل والنبلاء ايضا . | |
| من العجب يا ممر انه على علم بكل ماأنه . | آي |
| لان له انصارا في حاشية فرعون . | ممر |
| ان حنشي واقدة له بالمرصاد وتعمل كل جهودها لاحتلاله دون انصاليه | آي |
| ممن في القصر . | |
| اني واثق من مساعدة الملك لك ان هي قوتك . فهل تشق من ذرعون الشاب . | ممر |
| ان سلطتي على من في القصر منذ عهد اخناتون هي هي لم تنفیر . | آي |
| ولكن الشعب يمسده . | ممر |

| | |
|------|--|
| آي | هل رأيت انزوس . . |
| ميمو | مالك تنهبط في التوالك . |
| آي | انها عامل قوي . وتعلم دورا خطيرا . |
| ميمو | انها حيدة كأيها . |
| آي | هل هي التي تدخل والدها المسعد ومنى ضياء النسا رجنا المركة وانهجت الوحي على الاميرة انفسها آتن . ابنة ذنون ومن ثم على الموش لم انهم بعد . انهم حريا دينيه . |
| ميمو | من السهل ان يشيع ان حوررجب وانصاره يملكون على ارجاع حلقة آتون حقا انك لك كي . |
| آي | ثم ايضا أسير اليوم . وقد رفضوا من المنوعه . |
| ميمو | هل قل انك رفضت . |
| آي | (مسير من تخيم زيله فيه) فاذا نسر . او اختفى لأمر مجهول اصبح موكسو حوررجب حرجا ان متجبه الهبة اليه لأول وهله . |
| ميمو | الى هذا الحسد . |
| آي | نعم . فهل تنظر منى ان احثت بوقودي مع الانصار وانك الاسير نفسي خلعات المقامر مع انه كابد المشاق في سبيل لقراض ومرفاني . وهذا موضع اطمئنانى . لملك لا تنصنا . |
| ميمو | وهل انسى رحي . |
| آي | (مضحك) شكرا . هيا ذك انباج الفجر (يذهبان) |
| ميمو | هيا قبل ان يرانا أحد . |
| آي | آي انتظر قليلا (يتغير على كفه ليوقة) هل حقيقة ما أسمع يا الهسى انى اكاد أجهن . . |
| ميمو | مالك يا ميمو . سم تشكو . |
| آي | ان الامر لجد خطير اذا كنت تخشى منى بعض الاشياء . |
| ميمو | اخفى عنك وانت اعز لدي من رحي . |
| آي | اسمع . هل أنت تعمل ضد ذنون . |
| ميمو | فرعون . انا . . انها أشاعة دنيئة وتهمة ضها برى . |
| آي | يقولون انك تعمل على قتل ابنا الملكة في بطنها ليمتلك العرش دون وارث عرسى . آه يا الهسى ارحمنى يا رب الارباب يا أمسون . انقذنى يا صديقى هل حقيقة ذلك وانا اعاونك دون ان اعلم . |

آی

من أخبرك . اظنه حوررجب . وهذا سلاح جديد مشهور في رجب
نهل لا يدلك صد رما على مقدار كذبها وانفرائها .
اني لا أطيق . اني اقل نفسي . فوسون . نذيه بالمهج والارواح
اني الى جانبك ضد حوررجب . اما فوسون فلا تحس اني اكسون
اول قائلتك (ثم بهجم عليه) .

بسم

آی

(مضحك و بهت علی گفته) افسد فيك التثبت بما يقال . وثق بهراة نى و انى
اقسم بالآله الاعظم انى هذا يقوله حوررجب بى . هيا ذاتك
نصب .

بسم

آی

لقد ارتد نبي يا آى من موت و حقيق كمت ما قدم عليه .
ليس كل ما يسمع صدق ههنا (مخرجان) .

—————
نار

(نحن الآن في عهد الآلهة المبرورين آمنين . وقد مضى ما يقرب من علم على الحوادث الماضية . وقد آتى مع هورس بها عيران الامتدادات الطويلة لزراعة فروعون للمعبود . وقد كان يتم بها الكهنة . فخرى سنة رجال يحملون على اكتافهم قاربين في وسطه مبدون في داخله صمم ثم مضون على قلعة مرفوعة) .

هورس لقد شعر الكهنة بجذاه فروعون . وخافوا ان يكون وراء ذلك ما يندرج في المراتب .

آي لانخر شيئا مادامت معك .

هورس ولهذا نجدهم في ذبح وسرور ومملون بكل جهد .

آي واني لحيوس على ان يكونوا في مأمن من تفوق اعدائهم عليهم .

هورس ولقد اظهروا رغبة قوية في ان يجعلوا زيارته للمعبود على حالة من المظلمة والجلال .

(وهنا ينتهي الفصل في وضع الصم)

هورس هما لنسبح قلبلا .

(مجلسان على مقعد من رخام)

آي لقد تعبنا في البحث عن الاسير شيطان الذي فر منذ ثلاثة اشهر بعد

ان بقي في الاسر سنة اشهر عرف فيها ما تاتي الثورات من شقاء .

هورس آي هل حقيقة ان حورحوب هو الذي سهل له سهل الفرار .

آي لأصدق . لان حورحوب كما تعلم صادق في وطنه .

هورس كلا . لا بد ان يكون هناك سر . فلم ألح في طلب المفوض .

آي ولكنه لم ينجح مع انك كنت من انصاره .

هورس لم أدر ما في خبايا القلوب .

آي وهذا ما جعلني اطلب لك المذراة .

هورس كن مطمئنا من المسئلة .

آي ومن اخبرك ان حورحوب ساعد على الفكاك من الاسر .

هورس انني اوزيوس .

آي انني اعوذها ثقة في قولها .

والأدنى من ذلك أنها أخبرني أنه يحمل عند عبادة كبير الآلهة

هورس

آمون ع .

أريد أرى آتون . . وكيف عرفت هي ذلك مع أنه سر لا يمدح إلا

آي

القليل .

اذن نهى لمست كاذبة أو مفرقة .

هورس

كلا . ان قولها هو الحق .

آي

(هورس مذكر)

(وقد لاحظ تفكيره) سأق له بالمصاد .

آي

عازنك الآلهة ختم وانحسرومك الآلهة الاعظم آمون .

هورس

ولكن الشعب حوله فلا يعرف ما جرى في الخفاء . ذالمب ثقل .

آي

نق بي ومونسني .

هورس

ان الواح الذهبى له تأثير في قلوب الرعية .

آي

ولكن لا تنس أيضا ان الشعب لا تسهل قيادته الا بعد انتفاع . وهذا

هورس

ما يلق عقبه في طريقنا .

ولكن عمل الكهنة وحدهم .

آي

ان من نتائج الخلاقات السماوية ان نضج عقله واصبح في شك من قولنا

هورس

ان المناصر النبيلة هي التي مطمأن الى نصوصها .

آي

وهم انصبارك .

هورس

(وهنا يتقدم احد الضباط ليسر في آي كلمة)

(الى الضابط) وهل حضرت لتري الاستعدادات التي اعدت لزيارة

آي

الملك .

من هي . .

هورس

الاميرة حنشي كبرى الوصفات نقول ان الملكة ترغب في زيارة المعبد

آي

أيضا .

آه لقد نسبت اعداد المقننوه التي مراقب منها جلالتها الحفل

هورس

الملكى .

هيا أسرع (ثم الى الضابط بصوت خافت وقد ذهب هورس) ماذا

آي

تريد حنشي الآن .

انها تريد مقابلتك لامر خطير بامولاي .

الضابط

آى
 الفاطم
 آى
 هل زار حور حبيب الملك .
 كلا . ولكنها ألقت عليّ بضربة مقابلتك لها .
 انذهب لاحضارها لعنة الآلهة عليها (مذهب الفاطم) ان من عظم
 قدره بمد حجارة شانه وامتنعني بعد ذنره ركه الفرور وصميت
 قبادته . (وهذا تدخل حنشى) حنشى الامر خطير . . .
 (وقد عاد الفاطم) نعم انه لأمر أجل . فقد أنيت
 (مقاطعنا) هل ستأني الملك مع جميع الرضعات . . وهل ستتمكن
 مع هذه الكثرة . .
 حنشى
 كفى بما آى عذابا فقد أصبحت قاتله حطنتى على قتل ابن الملك وهو لى
 بطن أمه . ولما يذق طعم الحياة .
 (ثم يشتد بكاءها ويرفع صوتها قللا) .
 آى
 حنشى
 اخفضي صوتك لئلا يسمعوننا .
 (صغرة فى بكائها) وحى انا الجانيه ذامتحت عليّ لعنة الآلهة . لقد
 أصبحت فى يدك كرهشة فى مهب الريح تنقاد ذنى لتنفيذ اغراضك العاذله .
 آى
 حنشى
 الهذا أنت يا حنشى .
 (بجرأه) كفى لم أعد تلك المرأة الضعيفة التى تستخذمها لمارك ذاعرف
 أنلى أنيت لخداسيتك .
 آى
 حنشى
 (مضحك ويريت على كنفها) هل هذه عهود الشباب التى قلناها سويا .
 ولكك اهلتنى ولم أعد امتنع نفسى بلقيماك .
 آى
 حنشى
 لانى اعزل فى سبيل سعادتك المقبله .
 (ساجده) أى حبيبى . هل تمنعنى هذه المره . ذقت لوتى يدي
 مرارا عديدة بدماها الضحايا البهيمه .
 آى
 (بنضب) قسى . هل هذا وكه . . ويل لك لو حاولت التنصل
 هذه المره . ذانى سأقذف بك الى جهنم واذيماك نار العذاب . ألم
 نعرفى مقدار سخطى . . ان هورس تادم (فتقف) اخبرنى
 مولانك ان رئيس الكهنه هورس (وقد حضر) قد بلغ سروره بملفنا
 كبيرا .
 هورس
 نعم ما أسعدنا جميعا بتشريفها صدد الآله الاعظم . وان هذا للما
 يجعلنا نفيه فخرنا على بقية كهنة الآلهة .

فلتفضل الاميرة حتى ولكن طمأنه (ونخم اللظ الاخير لتفهم ما معناه)

آي

اني لسا اكرلك هذه الخدمات .

هورس

هورس . اتمرف بنسوري . .

آي

ابن الصياد . .

هورس

انه من كرم النبل .

آي

والفضل لك .

هورس

سيكون خير من لسا .

آي

دين مؤديه .

هورس

نريد تشجيعه بل ومكافأته وما المكافأة الا من لديك .

آي

اني ادعوا الاله ان تباركه .

هورس

انه يريد ان يتزوج اوزيس ابنتك .

آي

(باستغراب) اوزيس ابنتي أنا . .

هورس

نعم .

آي

تزوج ابن صياد . ابنة هورس رئيس الكهنة . . باللعجب .

هورس

ألم تكن انت الذي قلت بضرورة ازالة الحواجز بين الطبقات . ومع كل ذلك
نميل .

آي

ولكن ابن صياد .

هورس

خير من لحدارية كهنة آتون .

آي

ولحدارية حورحوب امضيا .

هورس

كهنة آتون هورس لا تجاهل الخطر المحدق بكم .

آي

ولا تنس حورحوب زعيم أمة بأسرها .

هورس

أني اغار على المعبود آتون .

آي

لا تطلب مني كل المكافآت .

هورس

لقد رزمته ليكون كقوا لانتك .

آي

بل ليكون على كعب من خصمك .

هورس

لا توسع شدة الخلاف لتصكك بتقاليد كنت أنت اول من استنكرها .

آي

(هورس يذكر)

ذيم يذكر . .

آي

(منتفض كصفور يله الندى) كهنة آتون والنبل بنسوري وأوزيس .

هورس

(آي ينظر اليه بدهشة ضاحكا)

- (منمرا) انطلب اني ترمانا على مذبح الآله الاظم آمون .
 هل على مذبح حيائك وسادتك . لانفس الماضي وما قاسمهم فيه .
 (معه) لا تذكره وقد كت الهد المحركه . فليس هذا مما يشرذك .
 لقد كثرت عن خطيئتي وقد مت نفسي نصيرا لكم .
 ولكك تلج في طلب الاجسر .
 (مهم بالانصراف) افن انه لن نفلق . هما لقد بقي القليل على حضور ذوسون .
 (وقد ابتعد آي قليلا فاضها) آي (صوت مسجع) النبل ينشوري بن من .
 (مقف) حامي حين كهنة آمون ع .
 (كان يسله خيل) لست أسألك هذا . أليس هو ينشوري ناحوني الحقيق .
 (مقهقهه) كلا . كلا . فليذهب الى الجحيم فلن يصرف اوزريس الحميمه .
 ذكر . واني ذاهب لاحضار ذوسون . انصيت .
 آي

(مخرج آي)

- (مخاطب نفسه) احضار ذوسون . هي الحقيقة فهو الذي حملته على التناهي
 ثم حملته الى الندائي خصمان شديداً ولا تصرف لمن ستكون الغلبة .
 (مدخل) سيدي . من هنا تخاطبه . وقد خرج آي عليه آثار الهم .
 لان خصمه ما ولد شديداً المراس . فالشعب يحنده . وقوة الشعب قوة
 الآله .
 وماذا يريد .
 انه يطلب مساعدتنا ولا تجهل ان الخسارة على الوطن في الحالين .
 وهل اجبت سؤله .
 (كأده لم يسع) ان كل سادة بينهم شقاء وكل غني ينلوه فقر وكل صفاء
 له كدر . وان للايام دورات فكم من وضع رنست وضيع خفست وكم صطوك
 اسكت تصرا . وكم كرم اذاقت هؤما وذقرا . بل وكم اجنبي تحكم وسادة
 فهل ستدور علينا الدائرة ثانية .
 سيدي . لنضرب المصفورين بجسر .
 ليس من المستطاع نهما في جهنمين متضادين .
 وهل تأكدت ان حورحوب يعمل ضدنا . ولم لا تكون دسيمة من آي .
 لم يخبرني هو . بل اوزريس وهي الصديقة الحميمة لشقيقه الاميره نذرت
 ذمايك ان تخبر جميع الكهنة بالانصراف عن حورحوب حتى لا يندب آي
 (سوق) هما لقد حضر ذوسون .

(مدخل نذر كبير من الكهنة وهو تلون الادوية)

أيها الآله الأعظم . يارب الابواب . انت الذي خلقت نقطة الانام وصورت
منها الاجنة في الارحام . تغفلا منك خلقت الارض والسموات وابدهمت
جميع المخلوقات واعمالك لا تحصى وخبرائك لا تستقصى .

(مدخل فرعون) (منهم الامراء والنبله بينما يتراجع الكهنة الى
الجانبين كي يجعلوا مكانا للمسير)

(يصل فرعون الى الشمال الذي وضع . يرفع يده اليمنى الى رأسه)

(وقف الجميع دون حراك)

(فرعون يرفع الفطاء ويحجد)

فلينفضل مولانا بتقديم القرابين .

هورس

(يسمع صوت موسيقى مبهر عن هذا الموقف خير تمثيل)

(فرعون يقدم القرابين ويضع البخور ثم يرجع دون ان يولى ظهره للشمال)

(ثم يسجد الامراء والشعب تباعا امام الصنم وكل فرد يسجد مخرج من باب صغير)

(تاجوتي واقفا بجوار هذا الباب يراتب جميع النبله)

(الى تاجوتي) هل يسجد مولاي ..

كاهن

نعم . هل يمكنك اخباري عن كل نبيل يمر من هذا الباب ..

تاجوتي

كما يود مولاي . وهل مولاي غريب عن الماصه .

الكاهن

نعم . شكرا .

تاجوتي

هذا موصفين . حوروس . شباكا . سبتاح . تاكلوت . ثم الامير آي .

الكاهن

(وقد رأى حوروس قادما) ومن هذا ..

تاجوتي

لا حاجة لمولاي الى مسرفته .

الكاهن

تظهر على شباكك آثار المروءة والهمه .

تاجوتي

خير لكم الاعتماد على الله .

الكاهن

وماذا يمنعك من ذكر اسمه حتى احذره .

تاجوتي

(في اذن تاجوتي خشية ان يسمعه احد) انه زعيم الامه .

الكاهن

(يقرب كاهن آخر منهما)

الكاهن الاول (بصوت مرفوع) لمنة الآلهة عليه .
 ناحري لا يستحقها لظهوره مدل على الوداعة الكاملة .
 الكاهن (وقد اقترب منه زميله) لا تهريك المظاهر .

(وهنا منظر الى زميله ومحاول الفرار)

الكاهن
 ناحري لحنة من ذمك .
 الكاهن كلا . والا انقضت رئيس الكهنة (يجذب زميله اليه) ان من يؤمن برسالته
 // من غضب الامير آي بل ذمون نفسه (الى زميله) أليس هكذا يا عزيزي .
 الكاهن الآخر من هو . .
 الاول انه يسألني من الزعيم حور حبيب .
 ناحري كفى شكرا .

(يذهب ناحري)

الكاهن الآخر لا نقل زعيمنا .
 الاول (مضحك بخوف) كما يقول الدهماء .
 الآخر من هذا . .
 الاول لم أراه من قبل .
 الآخر احذر مرة اخرى .
 الاول لقد عطيت بها أمره سيدي .

(يسوق)

الآخر هما لقد أنت الملكة لزيارة المعبد الاعظم .

(يخرجان)

(وهنا يسمع صوت موسيقى عذب . والصفحات يرتلن الاناشيد بصوت رخسيم
 حتى يدخلن في صفين بينهما الملكة تحفها المهيبة والجمال ثم الاميرة
 حنشي كبرى الصفحات . والكهنة ينحنون)

(تتقدم الملكة وتسجد امام الصمام)

حنشي (الى رئيس الكهنة) ان مولائي ترغب في زيارة قدس الاقداس .

باركها الآلهة .

هورس

(ثم مدخلهما من باب حديري حجرة مظلمة وراءهما كاهن يحمل الصلح
الفضيل ينصت الموسيقى لا تزال تسمع صوتها الشجي)

الملكة

هورس

(وقد غويت) ان هذا الآلهة فسني كبير .
ان له من الارض اكثرها لأي احد من النبلاء . وله شاطئ البحر الاحمر
اسطول مجلب له من البلاد الجنوبية الاطياب والبحور وحد صب النيل
اسطول آخر ليحضر له من لبنان خشب الاز والمطور . ويوجد وراء هذا
الهيكمل مزين ملو بالطعام والشراب من قمح ونبيذ وفواكه تسرود
بها مدينة بأسرها .

حنشي

الملكة

لقد تناولت مولائي معاني قدس الاقداس عسى ان يثبرك الجنتين .
ان الاميرة حنشي هي التي قدمت لي من المشروبات والباحسين .

(الملكة تهنس)

هورس

الملكة

هورس

الملكة

هورس

الملكة

هورس

الملكة

انه من خيرات مولانا الآلهة الاعظم ذرعون .
(اني اذبح) كنت كحططة حذاء القدم . علم سرورتي القصر .
اني لأشكر مولائي على ما هدته نحوها من حنو .
لقد سررت جدا من وجودها في القصر .
لقد أمدت اليها الاميرة حنشي أجل الخدمات .
ان حنشي عودتنا ان تنقئ صوحيها من كرائم الفضليات .
لقد ظلت مضطادة عن العالم الخارجي حتى بلغت سنها هذا .
بحسن ان تندمج في الاوساط اللائقة بها اذ بلغت سنا يتطلب منها
الظهور .

هورس

حنشي

والفضل لمولائي .
لقد تفضلت مولائي بالمعطف عليها واختصها دون رسلاتها .

(وهنا يخرج الكهنة سرعين ثم الوصفيات)

هورس

الملكة

حنشي

الآن اطمان قلبي بعد هذه الزمارة ومنحتفل بها عيدا كبيرا .
اخبرني الاميرة حنشي بما ساورك من الوسوس .
ان مولائي تخلص لكم وكبرا ما أظهرت غضبا في هذه الزمارة عسى الآلهة
تهبها المعادة هذه المسرة .

هورس ان هذا انتهى اميتي وكبرا ما اردت في ملاتي طالبا من الآلهه
ان تخلص لنا وارثا للمرش .

الملكه (في حالة تأثر عميتي) ما أشد قلبي ان حرمت من رؤية اولادي ثلاث مرات .
هورس لانها من مولاتي ذا الآلهة عنها راضيه .

الملكه لقد ملأ الهيم مولاي فرعون . ما أشد رغبته في ان يرى طفلا .

(وهنا يسمع صوت موسيقى وترانيم - أمين هذا -)

هورس انهم يقدمون العبادة الى الآلهه « طوروس » عنها نهيب
مولاتي طفلا .

الملكه حقا انك لمن محبي فرعون . هيا لأسجد لطوروس
المظيمة واسئرحيها .

- - - - - نار -

III الفصل الرابع III

سـ المظهر الاول سـ

(فصاح - حركة بيع وشراء)

| | |
|--|-----------|
| كم مكة تعطى في مقابل ذرائع .. | المشترى |
| سبعة من الكبير عشرة من خلاده . | البائع |
| بل قل عشرة من الكبير . | المشترى |
| كلا . | البائع |
| نصفه . | المشترى |
| خذ . | البائع |
| كم وزنه من البصل تدفع بدلا من مقصد . | مشتري آخر |
| عشرين . | البائع |
| ثلاثين . | المشترى |
| أنتى الآلهة . | البائع |
| عطى عنة وحسين . | المشترى |
| (البائع يأنى بالسيان وضع البصل في كفة وواون بشكل رؤوس الشيران ما لكه الآخرى) . | البائع |
| (هناك في احد اركان السوق منزل لا يقطع عنه تيار الزائرين وترى العمال يدخلونه وعليهم علائم الخجل من انفسهم) . | |
| احد الجالسين (وقد رأى شابا ذا حياء شاعبه داخل) ها « ماهر » ذاهب ليضع نفسه يوما آخر وأن آخرته لسيئه . | |
| (وقد رأى ناحوش داخل) ما بال هذا الشيخ كبير الخرد . | آخر |
| لعله كـ ماهر مجرى ورا حنفه . | الاول |
| لقد راقبته فلم يذق الخمر متانا . | الآخر |
| ولأى سبب يأنى .. | الاول |
| لقد سمعته يذكر الوطن والعمل على اسفاده . | الآخر |
| لعله متهمسول . | الاول |
| (وقد سكت طيلة هذه المدة) يقولون انه احد النبلاء . | ثالث |
| وماذا يمسد . | الاول |
| يبحث ورا الحقيقه . | الثالث |

(زملاء مدحكان)

(وقد أثنى به ضحكهما) انكذبانى وقد غدرت كل شئى بنفسى .
لنا نكذبك . ولكن الحقيقة غرقتنى بحر الحياة المضلطة الامواج .
اسمع هاهو منكم .

الثالث

الاول

الثالث

ناحوى

(بصوت سمع كأنه يخطب) لا تغدر أخاك فيما له من مال لأن المذرميت
الاحقاد . لا تجعل كثر المال مقد آمالك ولا غاية اعمالك ولا تكن
كالذين يقضون اعمارهم ويذلون نفوسهم ويهتفون امواه وجوههم فى جمع
الثروة فان هؤلاء كالخنازير لا يزدمنون خواشيمهم من الرجل . أماك
والعدة فى القول وقد يعقبها الندم وأماك والتهاون فى حقوق الوطن
ولكن جندما مد لما اذا ماضى الداعى مقاتلا أعداءه حتى ولو كان
اقرب الناس اليك . المملك والوطن هما يحط آمالك فاذ بهما
بالمهج والارواح تترك لك أثرا جليلا فى وادى النيل .

(وهذا يخرج ماهر منزها متعابلا ملتفت حوله ويحاول السير ولكن تخرسه

قواه فيسقط فى الطريق فى حالة يرثى لها فيضحك المارة ويستهزئون به)

سجل حابر الطريق (الى ابيه السير الذى منه) انذر انى هذا الشخص ساسى ولا تعلم ضرب
الخمير لئلا تسقط فتهم عظامك .

(وقد سمعه) ويل لكم ايها الاغنياء (ثم يسقط ويثوم) لقد ختم الشرب
وعدم ياتسون .

ساهر

(يهكمه) أخرس .

احد المارة

(يضحك بتلايه) أنكذبنى .

ساهر

أنكره انها أضاليل الخمر .

مار آخر

لقد اخبرنا من لا يكذب . فاذ هب الى الحانة وانت نائم .

ساهر

نعم ليشرّب الخمير لئلا من مثلك .

احد المارة

يخبرك ذلك الشيخ الكريم كيف سارت الامة ورا . أدامس لا يهتمون الا بامرهم .

ساهر

(وباسرع من البرق ينفرط عند المجتمع ويقف الجمع صامتا إذ يمر كاهن عالى المقام

حليق الرأس واضعا على كفيه جلد نمرودى ضهما فوق رداءه الا يضر فى يده

طف من ورق البودى . ثم ورا . سردى من رجال الحرس مرتدما خوزة تلعب

فى ضوء الشمس . متقلدا سيفا كبيرا يهتز فى غمده الى جانبه . ثم قواس نوبى له

غطاء على رأسه من الجلد فوقه وشتان لامعتان .

(ضوضاء جلبة لصوات هتاف . جمع من السمال يهزول بين صاوخين يتقدمهم رجل

يلبث عنها فى منطقتة ادوات الكابه هو كاتب امير المعاصمه)

| | |
|--------------|--|
| السمال | (مروءة بالعجارة) امن الفقه والنزوت لهما الكاتب . |
| | (الكاتب مجرى وبلغت منذ وراة من آن لآخر) |
| السمال | نريد ان ناكل . اضربوه . اقلوه . لعل سيده امير المصامه ينقذ . بالفقه . |
| الكاتب | (وقد وصل الى بوابه كبره) المتوسل . |
| امير المصامه | (خرج من البوابه) ما هذا . . |
| السمال | (السمال محزون ويحاول كل منهم ان يختل وراة زميله وللا يكون في المقدمة) |
| امير المصامه | ما هذا الحيله وما هذا الصالح وكيف تهنئون وكلي . |
| السمال | (فتمسك واصوات خافته) اين منقزع . |
| منقزع | اننا يا مولاي اشتغلنا في بناء المقبره عدة اسابيع ولم نزل اجراا لناخذ غلة |
| | او زينا . وقد اتينا ننزل الى مولانا لمعطينا حقا . |
| الامير | وهل الحقوق تنال بالاضراب والصالح والمجوع . |
| منقزع | لقد ساقنا الى هذا الجوع . ودفعنا الظلم . ونحن عراة لانملك لباسا . |
| السمال | انه القول الحق . ان اولادنا منضربون جوعا . حرام واى حرام ان نشغل |
| | دون ان ناعد صيدا . |
| الامير | ما هذه الحقائق الجديده . والتعاليم التي مؤتمرها . |
| السمال | (مستمرون) فهل هذا عدل . . |
| النائب منقزع | اكتب الى مولانا الاعظم ليرين نعمه الهناهد الممونه . |
| الامير | عليكم ان تعطوا وسترسل لكم مائة كيس من الدلال . |
| السمال | (مستمرون) لقد شئنا كثره اليهود دون ان نزال شيئا . |
| الامير | (مضطرب) دوة اخرى . |
| السمال | كلا . نريد حقنا والا شكرنا لذرهمون . |
| الامير | ستندمون . |
| السمال | وهل يندم من يطالب بحقه . |
| الامير | حقا لقد دار الفلك وقام المهد ضد سيده . |
| | (يدخل الامير وهم يعلق الباب) |
| | (السمال تحاول اقتحام البوابه) |
| | (وهنا مظهر حراس الامير المدججون بالسلاح) |

المال (متكلمون) شكروا الى الآلهة .
 الامير (الى رئيس الحرس) يجب ان يؤخذ هذا الشعب بالقوة .
 رئيس الحرس لقد نصرت اليه فصالحهم لها لظورتها .
 الامير ان هذا الشعب كالخشب كلما زدت قوة كلما اعطاك اطيب الدسم .
 (وهي هذه اللحظة يظهر القواد حوررجب ويراه المال فتدب فيهم الحماسة)

المال نريد قوتنا . دعونا نهجم على هؤلاء النملاء لنحلاً بطون اولادنا الخاوية .
 احد المال لقد حرم علي ما نرى . فالد انتم تطلبون حقوقهم .
 آخر اني لا أحتل رومية اولادى يمكن من ألم الجوع .
 المال (وقد اقترب حوررجب من نذر من النملاء) ليهي زعيم الامم نصير
 الذقراء والمعال .

احد هم (مقدم اليه) مولاي لقد ساءت حالنا . وماتت اطفالنا . ولا نجد قسوت
 يوفنا .

آخر ان النملاء يطلبون على حيس شكائنا الى مولانا الآله الدالغ .
 غيره ويدعون ان الامير نصير في رضى بها الصحيح .

(حوررجب يحاول الاتلات فيهم)

المال (مسدون طويته) نلجأ الى مولانا على ان يعمل لرفع الجور هنا .
 احد النملاء ان الرمية اذا انفلتت قالها صعب قبادها .
 حوررجب ان امير الماسه ساهر على ارضائكم واعطاكم حقكم .
 المال ان امير الماسه يعمل على التكيل بنسا .
 حوررجب هل رؤسكم شكرواكم اليه .

المال لقد ذهبت مع البيع فلم يصرها النفاذا .

حوررجب فبقوا بانه سيرسل لكم الفله .

المال هبهات فيهم هنا لا مسون .

احد المال ايها البرؤساء (كأنه يخطب والكل ينصت) ليس فيكم قائد شجاع مقسوم
 بشرة معكم وليس لديكم سلاح عذاريون هؤلاء النملاء للحصول على حقوقكم
 المملويه . وانتم ترون في الحراب التي مع حراسهم النوبين الخطر
 الحدق بكم . سيحصدونكم كما يحصدون لهم الفله فمردوا الى صوابكم
 واسألوهم الاحسان والرحمة بكم .

(حوررجب يحاول الاتلات)

| | |
|-------------|--|
| منقح | لن ندعك حتى تمدنا بالمعاده . |
| حوررجب | ماخطب الامير آي نى اركم . |
| منقح | انه سبب شـلـنا . |
| حوررجب | (منقح) لاأريد منكم هذا . انه عطوف عليكم . |
| احد النبلاء | احترس لكلا بمالك القيسار . |
| حوررجب | سأتودم الى الطافه . |
| السمال | (ارغوا وأزهدوا) اليوم غير الامير فلام ندعلك الانعام التى تسوتونها . |
| حوررجب | ان الانسان اذا تجاوز حد عقله كان اقل حكمة من الحيوان الذى يقف عند حدود طبيعه . |
| احد النبلاء | اذا اردتم الحساب العطف على مطالبكم فلا تهتموا الا بما يمتنعكم . |
| السمال | لقد اخطأنا . |
| حوررجب | لوكن حديتكم فى شؤونكم ولا تشغلوا بشئون غيركم . |
| منقح | ألم تكن الجزء الثانى فى الوطن . |
| احد النبلاء | ولكنه جزء لا يملك ضرا ولا لدا . |
| منقح | نحن رجال السمل والحرب والسود بين المورين والانهيين . نقيم لكم التوراحد . علينا الشقاء والالام ولكم السلام . |
| حوررجب | لقد دمرتم قضيتكم . |
| السمال | ان منقح دخل ولا يحسن الكلام فافترقه بماولاي . |
| حوررجب | الذ من متصل لكم النله . |
| السمال | بارككم الآلهه . |
| | (ثم ينصرف حوررجب) . |
| احدهم | ايده الآلهة ذخرا للوطن . |
| آخر | سير عليها من غلانه الغاصه . |
| | (مهمسون بالانصراف) . |
| منقح | الى اين انتم ذاهبون . دعونا نحاسب أولئك الذين نمل فى اراضهمهم ونبنى مقابرهم ونملأ خزائنتهم من ثمرات انعامنا بالخبرات الخـسـيره |
| احدهم | كلا . يجب ان نتمطظهم على اولادنا . |
| منقح | اذن فاذهبوا تجدوا اولادكم مضطحين فى الازقة يفتنون ويتوجمسون . |
| آخر | نعم لقد صدق منقح فقد ففسوا مد يد المعونة لنا . |

منقح
آخر

يجب ان نعمل دأماً سعادة واما سـلا . ولا نريد الاستكانه .
انظروا ان معذل القليلون الكيرون . . . حقا لقد حق لهم
ان معذركم بالخنازير .

(وهنا يرون شذوذا من الجند فـهم يرون كل في جهة ثم يمر الجند في طريقهم)

- - - - - نار -

III الفصل الرابع III

III النظر الثاني III

(نحن الآن في قصر القائد حور رجب)

- حور رجب (الى رئيس جنده) هل اعددت الفلال .
رئيس الحرس نعم يا مولاي . ذالى أين يرسلها .
حور رجب عمال بناء المقبره الذخيره .
- (وهنا ندخل شقيقه الاميره نفرت ومعه اصدقائه ناكلوت وشباكا)
- رئيس الحرس ان مولانا الاميره نفرت في حاجة الى بعض الفلله للمساكنات الذخيره .
وماهي قادمه .
نفرت هل حقيقة أنكم ترسلون هذه الفلله الى عمال المقبره .
حور رجب نعم .
نفرت وأين غلة أمير العاصمة .
حور رجب دخلتني أيضا .
ناكلوت ان العمال يا مولانا لا يجدون قوت يومهم .
نفرت ولم لا تخاطبون وكيل فرعون على المقابر ليمد لهم بما يحتاجون .
حور رجب ونحن ايضا .
شباكا لقد خاطبت الامير آي فانه منى بتخفيض الطبقات الذخيره على النبلاء .
نفرت ولكن للضعفاء حقوق لدى الاقوياء .
شباكا وما الحقوق يا مولانا الا أن يأكل القوي الضعيف .
نفرت انها طبائع الحياة الرعشه حيث يأكل ابن آوى ما هو اضعف منه .
شباكا لقد حاولنا ذلك ففشلنا .
نفرت وأولئك البؤساء الذين تعودوا امدادهم ماذا يصنعون .
حور رجب من رسل لهم ايضا .
نفرت الا نخشون بسلطكم هذا ان يشبهوكم ايضا بالنحرمين .
ناكلوت وهذا ماقلته لمولاي حور رجب .
حور رجب لأعيا بما يقولين .
شباكا انهم لا يجبرأون .
ناكلوت ولم .

- | | |
|---|---------|
| • لا تتركه إلا بها بمعنى دلالة وألا أظهرت الحدائق الطموية | حور رجب |
| • ولكنك بمطالك هذا نهجك بمحاولتك أكساب عطف هؤلاء | نفرت |
| • سوزمها الوكيل على أنها من غلتها | ناكوت |
| • وهذا ما أحسن علمه | حور رجب |
| • اذن فمولاي بخشع بأس آي | نفرت |
| • كلا • ولكني أريد ألا أظهر في الصد ان دين كامل الاصله | حور رجب |
| • (الى رئيس الدرس) ابق عنيون كما للمؤسسا | نفرت |
| • كلا • الكل | حور رجب |
| • حرام | نفرت |
| • لانخس الخبر من أهله وادام لي استطاعتك عمله | حور رجب |

(يخرج حور رجب)

- | | |
|--|-------|
| • • ألا يمكن ان تسلوا عملا | نفرت |
| • اننا نسل كما نرين | ناكوت |
| • هذا لا يكفسي | نفرت |
| • ولكن مولاي مستعد لن فيه الكفاية | ناكوت |
| • انه من علامات الضعف | نفرت |
| • للسمل حدود وقوانين | شباكا |
| • انا لا أؤمن بسخلة قوانين الحياة • تلك المداغة الوحشية التي لا فائدة منها | نفرت |

(يحضر حور رجب)

- | | |
|--|---------|
| • اعدني بما لا أظن يحزن وقت العمل به | حور رجب |
| • لأن المؤسسات احياها يتحرك كسبون | نفرت |
| • لقد تمسودوا شغف الميسر | شباكا |
| • وهل هذا يمكن لتبهر عمل النهلا | نفرت |
| • انض قلبي انتباضا لا أعرف سببه | حور رجب |
| • هل وولاي في حاجة السس دوا | نفرت |
| • هو احساس عاطفي يحدث أمر جمل | حور رجب |
| • انها صور مكرمة لتفكير الایام الماضية | شباكا |
| • كلا بل تميزي • ذاتي اشعر باضطراب نفسي لاجدله | حور رجب |

(تخرج تسرت)

ناكلوت
حرورحب
انى اشربمان عطنا بطي .
كلا ذلكمكم بمطسرون .

(وهنا يدخل رئيس الحرس)

| | | |
|------------|---|-------------------------|
| رئيس الحرس | مولاي . | بالباب الضابط حرور . |
| شهاكا | مالذي انى به هنا . | |
| حرورحب | ذله دخل . | انا لا ادرى . |
| ناكلوت | لسل حطة الشمال فسلت . | |
| حرورحب | وهل تؤمن بفعلها وهي فتمله . | |
| شهاكا | ما الهى لم تعلم . | |
| حرورحب | لانكما لا تؤمنان بالمعلم في الخذا . | ها هو حرور قادم . |
| شهاكا | انه مضطرب . | |
| ناكلوت | لسل آى طرده من خدمته . | |
| حرورحب | (وقد دخل الضابط) | ماورا . ك ما حرور . |
| حرور | (منحنى باكيا) | مولاي لك مات فرعون . |
| حرورحب | مات فرعون . . . | بالعظم العبيد . |
| حرور | ولقد امرنى الامير بمسيرة اخيادك . | |
| شهاكا | واين الامير آى . | |
| حرور | انه مضطرب ولا يدري ماذا يمس . | |
| شهاكا | من شدة الحزن . | اليس كذلك |
| حرور | لقد جمع الامراء ونادى بنفيه | ومها على العرش . |
| ناكلوت | والملك . | |
| حرور | الملك . | بامولاي تمنعنى الرحمة . |
| ناكلوت | لان الرز عليها عظيم . | |
| حرور | انها الآن تنذب عنها فقد مات الجنين ايضا . | |
| ناكلوت | ولم تنك ولها ابن . | |
| حرور | لقد كان ولدا ذكرا . | |

حوررجب (بنصب شديد) لست الا آلهة عليك يا حوررجب . حقا زلما المذهب . انما
الذي قلت الآله الا اعظم بل وقلت جميع ايناه دون ان حروا الارض .

(وهذا يخرج الشايط حوررجب)

ناكلوت
حوررجب
ناكلوت
حوررجب
ما هذا يا مسؤولي .
نعم . وقد كنت أعلم بان آي يقاتل ايناه الملكة في مملكتها .
ولكنك انذرت ذرغسون وزوجته .
ولم يصدا قاني لأن عنفوس تعمل وقد نجحت . ولكنهم ان نجني شمسا
عملها .

شهاكا
حوررجب
شهاكا
حوررجب
ان الصبيحة لفادحه .
بل ان الضربة كانت شديدة وقاضيه .
لقد فاز آي .
لا أعلم بفوزه بقدر اعتدائي بالوطن فسيجده الى الخراب .
وماذا تعمل اذن وقد انظمت السهاد من يدك .

حوررجب
ناكلوت
حوررجب
شهاكا
حوررجب
ناكلوت
حوررجب
الانتظار .
جوتة ذلم تفلح .
مطرب الآن .
ثم بعمل جدي .
الجهنسون على الابواب في انتظار انقام الشعب .
سيهتصب المسلك .
هذا ما أعزده وقد عمل لذلك . وثقا ان الآلهة تعطف علينا . زائيه
مسعدنا دون ان يعلم .

شهاكا
حوررجب
شهاكا
حوررجب
كيف مسدا .
ان الشروب اذا اثبرت بتأثير المسادفه وقلت زمامها من أمدى المسئولين
خفف الحكم فيها .
ايه .

ناكلوت
حوررجب
ثم آي صلف منكبر سيفض انصاره من حوله . وقد فهمهم . كما ارضع
من أحط الطبقات وسيرو دون كل شيء . ومن ثم احمل عليه والهمس
هيمس .

شهاكا
وهل تظن انه من الجهل بمكان حتى يتركك .

| | |
|---|---------|
| • انه فمخفف الارادة وسبق تحت سلطة الكهنة . | حور رجب |
| • انه يهتوك بالعمل ضد آمون . | ناكوت |
| • وهل صدقوه . والعاض لا ينسى . | حور رجب |
| • لقد نهروه حتى فـسـاز . | ناكوت |
| • انهم معنا الآن وقد اظهرت لهم كل شيء . | حور رجب |
| • كـيـف . | شباكا |
| • لست مخبركم الان فلم يحزن الوقت بعد لظهار ما غفي . هيا لنقسم | حور رجب |
| • بالواجب نحو الاله الاعظم فرعون . | |

(مهمون بالفرج)

(رئيس الحرس مدخل)

| | |
|---|------------|
| • والفلة بامامــــولاي . | رئيس الحرس |
| • ارسلها فنحن الآن في اخرج الاوقات الى هدوتهم . | حور رجب |

— — — — — نار — — — — —

المنظر الاول

(نحن الآن في احدى حجرات قصر بنسوري والامير آي
يقطع الحجره زهايا واماها بينما بنسوري لا يتحرك)

| | |
|--------|--|
| آي | أجب . |
| بنسوري | مولاي . |
| آي | تذكر انك مجرم وتطلبك المداله ذقت ثقلت احد ابناء حورجيب . |
| بنسوري | اني طوع ارادة مولاي . |
| آي | اوزيوس الجميله هل تريد هاجقا ... |
| بنسوري | انها كل آمل الى . |
| آي | ولكنك لن تحصل عليها ذقت وقت عتبه كزود في طريقك . |
| بنسوري | ولكني استلهم من مولاي قوة للتغلب عليها . |
| آي | وهل مثلك يتغلب على حورجيب .. |
| بنسوري | حورجيب . |
| آي | لأنك لست كزود لها ذانت ابن صباد حقير فضلا عن اجرامك . |
| بنسوري | وكيف عرف اني القاتل . |
| آي | ألهاك المرام عن الاحترار ذنرتك أنرا تم عنك . |
| بنسوري | أنا . |
| آي | نعم . |

(وهنا يخرج سيذا من غمده يقدمه الى بنسوري)

| | |
|--------|---|
| آي | انظر . سيف من هذا .. |
| بنسوري | (وقد زحم السيف) يا آلهي انه سيف ذقت انسانيه الشيطان . |
| آي | هل قل سوء حظك المائر حتى اصبحت عدو أكبر قواد وادي النيل . |
| بنسوري | أنا عدوه . كلا اني اجله واحترمه . |
| آي | (منضرب) خست . أنك جبان . لعنة الآلهة عليك . |

(يمسح بنسوري المرق المبلل جبينه)

آی
لقد خطبتها من والدها زوجها ما . وسم وأعداك حورحب من نواص
الكلام . فهل تودها لك زوجة . .
لقد بها يد مرسى .
آی
الاتصال ظل الاعمال .
بنسوری
(بحماسه) مولای ماذا نطلب .
آی
أما . لا أطلب شيئا . غير اني اخبرك ان حورحب ربما يخطبها من
والدها .

بنسوری
آی
ارشدني يا مولای .
آی
اذا أردت سعادتك فاهبط من طريقك .
بنسوری
آی
كيف الممـل .
بنسوری
آی
الممل . . زله كما أزلت امـهـ .
بنسوری
آی
أفله . . رحماك يا الهـ .

(آی مذکر)

بنسوری
آی
ان حورحب بلغ من الكبر ضحا ولن يرضى ابوها الا ان تكون الزوجة .
الرسـمـه . فلنن اذن خطبها . .
آی
النيل شهاكا بن الامير دمدوح من سلاله الطوك . اما انت فليست
رافها في ايامك بذكر منيتك حتى ولو بلغت أكبر درجات النبالة كما
قال ابوها .
بنسوری
آی
وحـه . . اني افله .
آی
لاجرم عليه . فقد اضطره حورحب ان يضحك مع شهاكا في كني ميزان
فكنت خاسرا بعد أن كدت انجح في مسامى .
بنسوری
آی
وهل نترك شهاكا .
آی
وهـ كل هذا لن نزوجها اذ انه لن يتركك حتى ينتقم منك في من قتلت
امـهـ .
بنسوری
آی
هذا مالا أستطيعه . واني ادعولهما بالسعادة .
بنسوری
آی
انك لست به رجل . تذكر انها ستفر من يدك ويخطفنها غيرك .
بنسوری
آی
الوطن من حاجة الى حورحب .
بنسوری
آی
(بنضب) احذر كسر العاقبه . انك لانتليق ان تكون رئيس حرس الامير آي
كبير أمراء وادي النيل والوصى على عرش فرعون .

(بنسوری مکی)

آی
للهمة . ان ادوات الصمد قد علاها المنار ومن ثم المحكمة العليا
في حاجة الى من كان في صف النبلاء . لتبين للعمال الثالثون
ان مطالبهم قد تحققت وان الصداوة قد تمت .
مولای ... انی اقبله .

بنسوری

(مسلم آی بنسوری سیده)

آی
اذن نأذ الرسالة .

آی

(مخرج آی مبرا)

بنسوری
(مخاطب ندسه) هاهي الحياة تتلاعب بمصائر البشر . واني اشعر بانها
تعملني مع نهارها الجارف صبرا لا مخبرا . حور وحب . اوزريس .
آه . ثم ادوات الصمد فاحتر ما يحلو لك يا بنسوري . ذق ربع حكاكية
ودهنونه . أم شهرة وغنى مع استعباد ومراة مع اجرلم وسذاله .
لقد هلت ندفا من شرف ائمة الآله . أما زعم الامة فليبق ذخرا للوطن
كلا . لا أستطيع ان اعود كما كنت فقد كان هنا علي يوم ان كنت
بنسوري بن تاحوتي العباد ان احترق الفتي . اما الآن وقد سمعت
بنعيم الخرف فمن الصعب ان اتركه فهو أعز لدي من رحي . الخدم
تحية الاحترام والاجلال . أقابل بها انما سرت . من يستطيع ان يتركها
واوزريس من يستطيع ان يذقها . . . من يهرب من الذفر وشقاءه . العوز
والآمه . ثم يود ان يعود اليه ثانية . . . من . . . لأحد حتى ولو
كان الآله الاعظم . ذألي جهنم يا حور وحب . فلمست من
الخالدين .

(وهنا يفتح باب الجبره وتدخل اوزريس)

اوزريس من اني بك الى هنا .

بنسوري

أنت لنهارك .

اوزريس

(ثم تنظر باحدة في العفورة)

هل كان هنا لأحد

اوزريس

اتركبني اتركبني في شفتي .
شقا .

بنسوري
اوزيس

كفي دقد موت كل شيء .
(وقد رآه جداول تركها) لحظة .

بنسوري
اوزيس

أذهب الي الله .

بنسوري

لن أتركك .

اوزيس

لن أمدتك .

بنسوري

من أغـبرك .

اوزيس

الامير آي .

بنسوري

دعنا نهرب .

اوزيس

أهرب . . كلا لن نخرجي إلا أياي .

بنسوري

(يحتفظها)

لقد وافق والدي .

اوزيس

سأقتله . . . سأقتله . .

بنسوري

(وتركها بنسوري وسير بخطوات مضطربة)

من . . والدي . .

اوزيس

حورحوب . سأبيده كما أهدت غيره .

بنسوري

وهل تترك حورحوب يهلك ما تريد .

اوزيس

وهل تعيبنني حقا . .

بنسوري

وهل في ذلك شـك . . بنسوري . .

اوزيس

نعم .

بنسوري

أنني لا أريد ان نهني ساداتنا على انقاظ سادة الآخرين .

اوزيس

خادعة للهم .

بنسوري

نق . ولما رغبت الهرب مع مائتي من هـد كرامة والدي .

اوزيس

ولكني لأجد سادة في يـمـدك .

بنسوري

وهل تأمن سوء الخبـة . الآلهة تعاصبك . والشعب يشور لمقتل زعيمه .

اوزيس

والجيش على استعداد . والملك آي لا يرحم .

بنسوري

الزعيم حياة الامة وكثرها وقت الملقات واشدداد المواصف .

اوزيس

وانت أخـذا . . .

بنسوري

| | |
|--------|---|
| أوزيس | الوطن في حاجة الى من يتسود . ومعلم يتسدى به |
| بنسوري | ورج عليهم الى الطوبى القوم زاحدر . |
| أوزيس | أنت غاف . |
| بنسوري | ولكن مغلصة للوطن ذلن انزجك الا اذا كنت نقي الهد . |
| بنسوري | وكيف هذا ما لم حيا . |
| أوزيس | لعل الآلهة |
| بنسوري | (مقاطعا) تقذف بك الى نيهلك . |

(وهنا مهم عليها بنسوري)

| | |
|--------|--|
| أوزيس | الهام المرأة في الغالب اصبح من نظر الرجل . |
| بنسوري | (يقهر على علقها) ان النيل في حاجة الى عروس . |
| أوزيس | ولا يسمد الوطن الا بالنفخيم . |
| بنسوري | أجد في موتك خير ضامن . |
| أوزيس | عجل قبل أن أرى الوطن في انقمام . |

(وهنا تدخل حنشى)

| | |
|--------|--|
| بنسوري | مولاتى الاميرة حنشى . اهلا . |
| حنشى | لقد ظننت ان الامير آى هنا . |
| بنسوري | الامر هلم . |
| حنشى | (الى اوزيس) لماذا تأتيني هنا بعد ان خطبت . |
| بنسوري | هل حقا انى ذقت نيهما . |
| أوزيس | لن انكره . |
| حنشى | لا تخف فان الامير آى سيمسك المستحيل وهل يؤخر طلب للوصى على |
| | وادي النيل . . |

| | |
|--------|--|
| أوزيس | بنسوري . ألم أقل لك ان الآلهة لن تتركنا . |
| بنسوري | كم من نعم لقد قتها علي . |
| حنشى | وما عليك ألا ان تعمل بأرشاده . |
| بنسوري | أنى عبد مولاي الملك . |
| حنشى | ان المقبات شديدة ذلن تفرجها . اللهم الا اذا احدثت مجزة |
| | (ثم الى اوزيس) ولم لم تخبرى والدك . |
| أوزيس | لقد ذقت والدنى . |

- الرائدة حقا هي موضع سرورنا
- (ماكية) ولم أمد بها
- فكفسي عبرتك فلك من صد اتنا خير عون
- ما أرق مواطن مولاني
- أطمنا . سأتولى اخبار والد ها
- مهابات أن أجد منزلة بعد ذل عرائي
- اينتي ردتا بشبابك
- (ثم نقبل حنشي أوزيس)

حنشي
أوزيس
حنشي
بنسوري
حنشي
أوزيس
حنشي

- أماء ما أحوجني الآن الى ارشادك
- اني أضع نفسي موضع أمك
- (نقف ونقبلها) شكرا لك على تمطذاتك
- اني واثقة بفوزكما وأمنكما سلفا وقد اصبح الامير آي الملك الرسمي
- بنسوري . ما أسعدنا بقربها ووجودها معنا
- بنسوري . اني أشد الناس اخلاصا لك وكبيرا ما كان مولاي في أشد
- حالات الغضب عليك ناقما متوعدك ولكن سرعان ما أذ طبع غبه إذا هو
- عنك راضيا
- شكرا على انضالك
- وانني انصحك اذا اردت ان تنجح العمل بإرشاد مولاك
- اتبع ما بنسوري نصحه فتؤهل نفسك لأرقى المناصب
- كن شهيدا شجاعا فان الجبان لا يستفيد من الحياة غير ما وهب الله له
- لقد اصبحت بين نارين
- أنت رجل فلا تستسلم الى اليأس والقرط مهما قلم في سبيلك من العقبات
- والشدائد

أوزيس
حنشي
أوزيس
حنشي
أوزيس
حنشي
بنسوري
حنشي
أوزيس
حنشي
بنسوري
حنشي

- (الى أوزيس) هما ياذناني ان لي رغبة في زيارة المسجد
- (يخرجان ويذهبان لتوديعهما) (ولم يكديم قل باب الحجر حتى يدخلنا حوض
- من باب آخر)

- (مضحك ضحكة هسيمة) اذا اردت ان تنجح فاعمل بإرشاد الامير آي وقد
- اصبح الملك الرسمي . بالمعجب . هل هرب الحق من بين البشر . وهل

ناحوني

مات الضال حتى حمل المهد على عتق سده . وانصاب الملك من نسله
وهل النساء . ايها متآمرون . انبها الآلهة أنزلي معطك على البشره
تظهر كما ظهرها طوبان التمل الدام . وهل لكل امة متنازع ومنازعا
السلطه دون ما ينظر الى الصالح الملم .

(مدخل بنشوري)

| | |
|--------|---------------------------------------|
| بنشوري | والدي . هل أنت هنا . . . |
| ناحوني | من كان هنا . |
| بنشوري | لأحد . |
| ناحوني | أصدق القول لوالك مدعو لك بطول الهقا . |
| بنشوري | الامبره حنشي . |
| ناحوني | ومن لي هنا . |

(بصوت بنشوري)

| | |
|--------|--|
| ناحوني | كان الامير آي . ثم اوزر من ابنة رئيس الكهنه . اذا شئت بما ولدي ان تعتني حب والدك الهيم ذا حذر وشورة النساء . اجلبه الثلثين كلهم زمان ومكان . |
| بنشوري | متى حضرت . . . |
| ناحوني | لانسألي ذأنا والدك آمرك ان تسير في سبل الاستقامة وقد انضمت الآلهه . |
| بنشوري | وهل لاحظت علي افعالجا . . . |
| ناحوني | حق الانباء على الانباء النصيح وعلكم الطامه . |
| بنشوري | هذا مالا أنكره . |
| ناحوني | انك لا تستطيع ان تكرر ما بهجت به الالسن ذابتمد عن الطريق الشاك الذي تسير فيه . |
| بنشوري | والدي . . . أنا . رحماك يا آلهي . |
| ناحوني | رحمة الآلهة عليك بما ولدي . |
| بنشوري | هل ساحتك بما أبي واقدت عليك من نعمائها . |
| ناحوني | نعم أبع لوالك ذأنت حامي حيي الديمن . |
| بنشوري | وهل أنا الكاهن الاعظم . |
| ناحوني | ألم يزكك الامير آي بل الملك الناصب . |

والدى الروح تحسرك .
انى لا اغشى سواه . انخبر لم بقى على ضلاله ذلن يدم حناؤه دالباطل
بنشورى
ناحوتى

خمسك .
أنت تظن .
انه حذاء يده كدر . ذلا تبين احلامك على انقراض سادة الآخرين .
بنشورى
ناحوتى
بنشورى
ناحوتى
بنشورى
ناحوتى
بنشورى
ناحوتى
بنشورى
ناحوتى

(بصمت بنشورى)

(بصمت على كذه) اذا امرك من هو اقدر منك بمصبة . ذاعده لان المصيان
ناحوتى
فى النعمة طاعة للفصله .
لقد بززت الحكيم أنسى .
بنشورى
الدهر خير مدرب . ولا شيء احسن لدى الوالد من طاعة الولد البار .
ناحوتى
وهل خالفت لك امرا
بنشورى
اسمع . لا تفعل بارشاد آى تنز بالنجاح .
ناحوتى
والدى . . . انه ولي نعمتك .
بنشورى
لم يحبنى وانى فى غنى عنه .
ناحوتى
لقد ابخلك فى مصاف النبلاء .
بنشورى
انا . . . انى من هؤلاء برى .
ناحوتى
انظروكم انت فى جموعة من العيش .
بنشورى
لقمة خشنه مع الشرف افضل من اطامب الماكولات مع اجرام ومذله .
ناحوتى

(بنحوتى بنشورى بنحوتى)

لا تفكر فى الشر تنمود عاقبتك عليك .
ناحوتى
عودتني على الخير .
بنشورى
صغيرا ما ولدى ولكن
ناحوتى

(وهنا مدخل الخادم)

(الى بنشورى) مولاي . . . لقد أعد الجواد .
الخادم

(مخرج الخادم)

(محاوّل عنقه من عنقه) ولدى غيرك ان سموت شهيدا من ان سموت ذليلا لميرك .
(بيسكى) ذات الوقت وانفسحت حتى لا أمتطع ذكاك .
(الفوضا والددا آتت المقتله)

ناحوى
منتورى

اول الهاب حتى لا أصبح هذا .
(مفتح الدافد على دراهمها) اصبع لعل ضميرك يستيقظ انهم ينادون الآن
بجهاد حوررجب .

منتورى
ناحوى

لقد استولى العميون على شمال سوريا ذلن منقذنا الا حوررجب .
هيا الى حوررجب نستغفره عليه منقذ الوطن .
هل سمعت ... ذكر لم يمر الوقت بعد وانا الكليل برجعك الى حظيرة
الوطن ثانية .

الد صبا
ناحوى

(جده) انهم خائفون . لقد فكرت وصمت منامة المسير .
(مضمة بحال القضب عديم رحالة جنون) الأجل أحلام لن نتحقق نخلص لآتى
فلم لا نخلص لمن انقذ والدك من الموت .

منتورى
ناحوى

من هو حتى أكانه .

منتورى

لست فى حاجة .

ناحوى

ماذا أعمل اذن .

منتورى

أخلص لسه .

ناحوى

من ... أريد معرفته .

منتورى

عدنى . هل تخلص ...

ناحوى

نعم .

منتورى

حوررجب .

ناحوى

(الداهات المختلفة على بعد)

(باضطراب) حوررجب حوررجب ...

منتورى

نعم هو شيخ الليلة التى احتضرت فيها .

ناحوى

منقذك . ولكنه سبب هلاقى .

منتورى

كلا . هو رسول سادة وهنا .

ناحوى

هو الظن بجسم لك النبال .

منتورى

هى الحقيقة التى بحثت عنها حتى وجدتتها .

ناحوى

لقد اغتصبها منى .

منتورى

(منتورى يسكى)

منشوري

ناحوني

منشوري

ناحوني

اعطني .
تكم دأفرو الحليقة .
انه مطلب دمي ايضا .
اني عالم بكل شيء . هل تستقد حقيقة ان اوزيس مخطوبة لعاكا او حورحب
أم هي شهاك آي . . راني على استعداد لمقاومة حورحب لجلال .
الحقيقة .

منشوري

ناحوني

منشوري

ناحوني

منشوري

ناحوني

منشوري

ناحوني

منشوري

ناحوني

كلا . لقد حرمت منها الى الابد .
نق بوالدك تنزها .
أبت
حقا ان الشهوات طريق للموت .
— أنتم .
أفلك .
والدي .

(مهيت على كذبة) ان بين الآباء في عنق الابناء ادفنه والا دفننه انا بنفسي .
(معبد وهيكي ثم يعودون ليقوم نجاة) كلا . لن أصف امامك فاصنع ما تريد .
(آسدا) قد مات العريس يدور من مائة سنة في بيتها .
(يخرج ناحوني ملامس النبلاء بسوة زائقة)

منشوري

ناحوني

والدي . ماذا تصنع . . .
لست والدك .

(ثم هربول ناحوني الى صندوق الحجره فاخرج ملامس عكاز ناحوني الصياد)

منشوري

ناحوني

انركها .
(قابضا على عكازه ^{بها} شطراب الحجره) ان الحجر البرذول ينفع . ألم أقل
لك سأحضرها عسى ان تنفمنا . . .
(يخرج ناحوني لاملوي على شيء)

منشوري

ناحوني

منشوري

والدي
(وهو سائر) اذا رأيت مالا ترضاه في مجتمع فاجتنبه .
(من النافذة قروالد في الشارع) عد يا والدي .

— — — — — تار —

النظر الثاني

(من الملكة من لى الشناء الظلمه . منما كان حور رجب
فى قصره . اشباع فى حديقة القصر . ومضى بالبرق وحيد
تخفى الاشباح فى ظل العفصان .)
(وجوه الاشباح مقنعه . يسبرون خطوة خطوه . يقابلهم شيخ آخر فمكا
عكازه بيده .) (عراك . حراب . صرخة دايه . جلبة ضوا .)

شكرا للآلهه .

الشيخ ذوالمكار

(حاشية الامير حور رجب نائى)

(وقد حضر) ماهذا .

انا غاديتك يا مولاي .

حور رجب
ذوالمكار

يا هذا العجيب

مظهر انهم لصون

حور رجب
رئيس الحاشية

(يسير الجمع الى الحساب)

شكرا للآلهه فقد دفعت دىنى وحافظت على شرفى .

ذوالمكار

(احضر رئيس الحاشية صباحا ^{صباحا} فمكا اذا المتكلم ناحونى)

ايها الرجل . لم ارك قبل الآن . فكيف أتيت الى هنا .

حور رجب

انه الشيخ خيلى وقد الحقته هنا منذ علم

رئيس الحرم

ولكن أين قابلتك أنى اذكر . . . آه لقد نصبت

حور رجب

لقد أتى من هنا حب الرضاء .

ناحونى

من أنت وأى رضاء

حور رجب

(الى رئيس الحرم) لم أكن خيلى كما توهمت .

ناحونى

ألم نقل ان اسمك خيلى يوم ان سميت لالحاقل هنا . بل قلت انك

رئيس الحرم

لأنجد قوت يومك .

نعم كان ذلك . ولكنى الآن ناحونى الصياد .

ناحونى

(مصلوا الى مكان الجوع)

(مفحص الجوع) لم يتبين

الوجه جيداً

(وقد رفع القناع فاذا به ينتوري) أنه رئيس حرس الملك أي مامولاي

(وقد تقدم خطوة ثم أخرى وحطت يمين عليه) ينتوري

أنتوري

(الى ابنه وقد اعتضنه) ولدى . الوطن .

لقد جن الرجل . ان والده في قصره .

(مستعرا) الشرف . نحن فداء الوطن . مت ينتوري كبير له من

حياة المكر والخداع

(ينتهي ينتوري قليلاً ثم ينظر الى والده فيبكى)

والدى . . انفر

(يبكى ايضاً)

اليسر

(يخرج حورحوب بصوته

(وقد ترك ابنه) انركه يامولاي

خير للجميع ان يحيى

اني أريد تقدمه للوط

كان مسيراً لا مفر

(ثم يقطر حورحوب

(يقف

احد الحاشية

حورحوب

احد الحاشية

ناحوني

حورحوب

ناحوني

رئيس الحاشية

ناحوني

ينتوري

ناحوني

جميع

ناحوني

حورحوب

ناحوني

حورحوب

ناحوني

انهم اعداء الوطن .
 ان الشعب . آى . لا يخطأ لاندفاعه مع اعداء الوطن . ولكن الوطن
 غفور رحيم .
 ان الجسم على اكبر .
 لقد كانت مواطنك الشعب الخدين واستدلت لتدقيق اقراضك
 في صلحة الوطن .
 الوطن في حاجة الى جميع الصفوف وجميع .
 نريد آى . فقد كان كالعصور منخرق عظم .
 الفصل يرجع الى يقطنكم .
 بل الى عطات الشيخ تاحوتى .
 انه جندي من جنود الوطن المخلصين .
 (مدخل لاهدايشق الصفوف) لقد نر آى .
 لحيى حوررجب الآله الصالح ذرون .
 لمن رئيس الكهنة يقدم الخضر لنعين الآلهة لنصرته .
 (مدفعا الى الامام . ثم يحمله الشعب
 لآله الآلهة الى فخره

الشعب
حوررجب

هورس
ناكوت

حوررجب

الشعب

حوررجب

الشعب

حوررجب

شباكا

الشعب

ناكوت

تاحوتى

(ثم يشير الى الخلف)

(تدخل اوزروس ثم ينتورى)

(ينظر حوررجب الى القاد)

(الشعب يفتح الط)

(ساجدا)

منتورى